2021

Exploration of the effect of the COVID-19 outbreak on women's access to family planning services in Port Said and Souhag governorates [Arabic]

Evidence Project

Follow this and additional works at: https://knowledgecommons.popcouncil.org/departments_sbsr-rh
How does access to this work benefit you? Let us know!

Recommended Citation

Evidence Project. 2021. "Exploration of the effect of the COVID-19 outbreak on women's access to family planning services in Port Said and Souhag governorates [Arabic]." Cairo: Population Council, The Evidence Project.

This Brief is brought to you for free and open access by the Population Council.

دراسة استكشافية حول أثر تفشي فيروس كوفيد-١٩ على حصول السيدات على خدمات تنظيم الأسرة بمحافظة بورسعيد وسوهاج

مقدمة

التجارية والترفيهية، وتم التحول للعمل من المنزل للعديد من الأعمال الخاصة. وقد أدت الجائحة إلى حدوث ضغط كبير على القطاع الطبي بشكل عام، مما أدى إلى توجيه الموارد الطبية المختلفة لعلاج الحالات المصابة والحد من إنتشار الفيروس.

وتشير الخبرات الدولية إلى أن حصول السيدات على خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية قد يتأثر بشكل ملحوظ نتيجة لتفشي فيروس كوفيد-١٩، وخاصةً في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بسبب الابعاء المالية لدى بعض الأسر وصعوبة الوصول الى مقدمي الخدمة وتحويل بعض الطواقم الطبية للعلاج. كما أن الجائحة قد أدت إلى تعطيل تصنيع وسائل تنظيم الأسرة أو تأخر نقلها للبلدان النامية نتيجة لإجراءات الحظر (UNFPA, 2020).

وتشير التقديرات الدولية إلى أن حوالي ١٢ مليون سيدة حول العالم قد واجهن صعوبات بسبب تعطل خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية خلال عامي ٢٠٢٠/٢٠٢١ نتيجة لتفشي هذا الفيروس مما نتج عنه حدوث حوالي ١,٤ مليون حالة حمل غير مخطط له (UNFPA, 2021).

وبالنسبة للوضع في مصر فتشير بعض التقارير إلى انخفاض الطلب على خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية اثناء الموجة الأولى لتفشي كوفيد-١٩ في

كوفيد-١٩ هو مرض يصيب الجهاز التنفسي يسببه فيروس كورونا المستجد الذي تم اكتشافه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩. وقد تحول مرض كوفيد-١٩ إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم وعلى طبيعة الحياة بها بشكل عام. وحتى ٢٥ ابريل ٢٠٢١ تم تسجيل حوالي ١٤٦,٠٦٧,٥١١ إصابة و٣,٠٩٢,٤٩٧ حالة وفاة على مستوى العالم طبقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2021).

وفي مصر تم الإعلان عن أول حالة إصابة بفيروس كوفيد-١٩ في منتصف فبراير ٢٠٢٠، وبعدها بدأت حالات الإصابة في إزدياد. وقد سجلت مصر حتى نهاية شهر ابريل ٢٠٢١ ٢٢١,٥٧٠ حالة إصابة بكوفيد-١٩، وبلغ إجمالي عدد الوفيات بنهاية تلك الفترة ١٢,٩٩٨ حالة وفاة (World Health Organization, 2021).

وكما هو الحال في معظم بلدان العالم، تأثرت الحياة العامة في مصر بشكل واضح حيث تم إتخاذ إجراءات احترازية مشددة للحد من إنتشار الفيروس داخل البلاد في الموجة الأولى في الفترة ما بين منتصف مارس ٢٠٢٠ و٢٧ يونيو ٢٠٢٠ فقد تم إغلاق المدارس والجامعات ودور العبادة، كما توقفت بعض الأنشطة

منهجية الدراسة

تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة خلال الفترة من سبتمبر إلى أكتوبر ٢٠٢٠ عن طريق:

١. مقابلات هاتفية مع عينة مكونة من ٣٠٠ طبيب وصيدلي من القطاع الخاص في محافظتي بورسعيد وسوهاج (١٠٠ صيدلي و ٥٠ طبيب لكل محافظة) ممن تم تدريبهم على خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية من خلال المشروع.
٢. مقابلات هاتفية متعمقة مع عينة من ٣٠ سيدة متزوجة (١٨-٣٥ سنة) تلقين خدمات تنظيم الأسرة في محافظتي بورسعيد وسوهاج خلال الفترة من مارس إلى يونيو ٢٠٢٠.

أهم النتائج

أولاً: اثر تفشى فيروس كوفيد-١٩ على طلب الخدمات وعلى تقديم خدمات تنظيم الأسرة من وجهة نظر الأطباء والصيادلة

افادت نسبة ٧١,٤٪ من عينة الأطباء بحدوث تغير في الطلب على خدمات تنظيم الأسرة خلال الموجة الأولى لجائحة كوفيد-١٩، وكان التغير الأكبر من نصيب محافظة سوهاج حيث أفاد ٨٠٪ من الأطباء بحدوث تغير مقابل ٦٤,٣٪ من اطباء محافظة بورسعيد.

وقد ذكر ٣٨,٢٪ من الأطباء أن هذا التغير تمثل في انخفاض الطلب على وسائل تنظيم الأسرة بينما أفاد ٢٠٪ من عينة الأطباء بزيادة الطلب على وسائل تنظيم الأسرة. ومن ناحية أخرى أفاد ٣٧٪ من الأطباء بزيادة الطلب على بعض الوسائل (مثل الحبوب) وإنخفاض الطلب على وسائل أخرى (مثل اللولب والكبسولات)، كما أفاد ٢٠٪ من الأطباء بوجود زيادة فى الإستشارات عن بُعد سواء عن طريق التليفون أو الواتس أب (شكل رقم ١).

الفترة بين مارس ويونيو ٢٠٢٠ مما قد يؤدي إلى انخفاض معدلات استخدام وسائل تنظيم الأسرة وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع معدلات الخصوبة، إلا أن التقارير السابقة غير موثقة. ومن ثم، أجرى مجلس السكان الدولي دراسة استكشافية من خلال مشروع «تعزيز دور القطاع الخاص فى تقديم خدمات الصحة الانجابية للشباب فى مصر» والممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والذي يهدف الى رفع معدلات استخدام وسائل تنظيم الأسرة وخفض معدلات الخصوبة بين الشباب، عن طريق رفع الوعي عن تنظيم الأسرة وتحسين جودة الخدمات. وتهدف هذه الدراسة الإستكشافية إلى فهم أثر تفشى كوفيد-١٩ على حصول السيدات على خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية خلال الموجة الأولى للجائحة (مارس - يونيو ٢٠٢٠) وذلك بمحافظتي بورسعيد وسوهاج وهما المحافظتين اللتين تم بهما تنفيذ المشروع السابق ذكره. وفى حين ان هذه البيانات تعكس السلوكيات خلال الموجة الاولى من كوفيد-١٩ فى عام ٢٠٢٠، الا انه يمكن الاستفادة من تلك النتائج والتوصيات فى ظل توقع حدوث موجة رابعة للوباء وحدوث تتطور بالفيروس.

أهداف الدراسة

تمثلت اهداف الدراسة فيما يلى:

١. التعرف على التغيرات التى طرأت على الطلب وعلى تقديم خدمات تنظيم الأسرة أثناء الموجة الأولى لجائحة كوفيد-١٩ وذلك من وجهة نظر الأطباء والصيادلة.
٢. التعرف على آراء الاطباء والصيادلة بخصوص أمان وسلامة تقديم خدمات تنظيم الأسرة بالنسبة للمنتفعات ومقدمي الخدمة خلال الموجة الأولى لجائحة كوفيد-١٩.
٣. التعرف على التحديات التى واجهت السيدات فى الحصول على خدمات تنظيم الأسرة وتأثير تلك التحديات على هؤلاء السيدات وأسرهن.

الأولى لجائحة كوفيد-١٩، وكان هناك تباين بسيط جدا بين المحافظتين.

وإذا تطرقنا إلى نوع التغير الذي طرأ على الخدمة المقدمة في العيادات من أجل تقليل احتمالات العدوى بكوفيد-١٩، فإننا نلاحظ أن ٢٥٪ من الأطباء أفادوا بأنهم أغلقوا عياداتهم الخاصة لفترة ثم أعادوا فتحها خلال الفترة من مارس حتى يونيو ٢٠٢٠ (١٦٪ من عينة محافظة بورسعيد مقابل ٣٠٪ من عينة محافظة سوهاج)، كما أفاد ٧٥٪ من عينة الأطباء بأنهم أجروا تعديلات في مواعيد العمل بعياداتهم الخاصة نتيجة لحظر التجوال، بينما أفاد ٦٤,٥٪ بأنهم توسعوا في تقديم الاستشارات التليفونية، كما قام ٦٣,٢٪ من الأطباء بخفض عدد الحالات التي يتم استقبالها.

أما بالنسبة للصيادلة، فقد ذكر ٥١,٥٪ من الصيادلة أنه قد حدث زيادة في الطلب على وسائل تنظيم الأسرة في تلك الفترة، بينما أفاد ١٤٪ من الصيادلة أنهم لاحظوا انخفاضاً في الطلب على وسائل تنظيم الأسرة في تلك الفترة. ومن ناحية أخرى أفاد ٢٤٪ من الصيادلة أنهم لاحظوا زيادة في الطلب على بعض الوسائل (مثل الحبوب) وانخفاضاً في الطلب على الوسائل الأخرى (مثل اللولب والحقن) وأفاد ٢٠,٦٪ من الصيادلة أن هناك زيادة في طلب الاستشارات عن بُعد، إما عن طريق التليفون أو من خلف باب الصيدلية وذلك كنوع من أنواع الوقاية من العدوى.

ومن ناحية تقديم الخدمة، أفادت الأغلبية العظمى من عينة الأطباء (٩٨,٧٪) أنهم أجروا تعديلات على الخدمة المقدمة في عياداتهم الخاصة أثناء الموجة

شكل رقم (١): التغير في الطلب على خدمات تنظيم الأسرة أثناء تفشى كوفيد-١٩ في الفترة من مارس - يونيو ٢٠٢٠ وفقاً لآراء الأطباء والصيادلة

بنسبة تقارب ٣٦,١٪، ثم إستقبال عدد محدود من العملاء بنسبة تصل إلى ٢٨,٨٪. ومما يذكر أن نسبة محدودة من الصيادلة (٢,٦٪) أفادوا بأنهم لجأوا إلى إغلاق الصيدلية لفترة قصيرة ثم إعادة فتحها (شكل رقم ٢).

أما إذا تطرقنا للتغير الذي طرأ على تقديم الخدمة في الصيدليات ومع مواعيد الحظر وإحجام الناس عن الخروج من المنازل، فقد أفاد قرابة ٩٨٪ من إجمالي عينة الصيادلة بحدوث بعض التغيرات، حيث أفاد ٣٨,٧٪ من الصيادلة بحدوث تغيير في مواعيد الصيدلية، يلي ذلك تقديم استشارات تليفونية

شكل رقم (٢): التغير الذى طرأ على تقديم الخدمة فى العيادات والصيدليات الخاصة فى الفترة من مارس - يونيو ٢٠٢٠ وفقاً لآراء الأطباء والصيدالة (سُمح بتعدد الاجابات)

الأطباء عن الوسائل غير الآمنة أفادوا بأن اللولب والكبسولات تُعد وسائل غير آمنة (شكل رقم ٣).

أما عن الصيدالة فقد أفاد ١٨٪ منهم (بنسبة ١٦٪ فى محافظة سوهاج و ٢١٪ فى محافظة بورسعيد) أن بعض الوسائل غير آمنة بالنسبة للسيدات فى الحصول عليها أثناء جائحة كورونا لنفس السبب السابق ذكره. وعن الوسائل غير الآمنة ذكر هؤلاء الصيدالة الحقن بالإضافة للولب والكبسولات.

ثانياً: وجهات نظر الأطباء والصيدالة حول امان وسلامة تقديم خدمات تنظيم الأسرة بالنسبة للمنتفعات ومقدمي الخدمة أثناء جائحة كوفيد-١٩.

أوضحت الدراسة أن ١٠٪ من إجمالى الأطباء (٢٪ فى محافظة سوهاج و ١٨٪ فى محافظة بورسعيد) يعتقدون أن بعض الوسائل غير آمنة للسيدات فى الحصول عليها أثناء الجائحة لأنها تعرضهم لخطر العدوى بالفيروس أثناء التركيب. وبسؤال هؤلاء

شكل رقم (٣): آراء الأطباء والصيدالة بخصوص امان و سلامة تلقى السيدات وسائل تنظيم الاسرة اثناء تفشي فيروس كوفيد-١٩

وبالمثل فقد أفاد ٢٦٪ من إجمالي عينة الصيدالة (بنسبة ١٨٪ في محافظة سوهاج و ٣٣٪ في محافظة بورسعيد) بأن بعض الوسائل (خاصة الحقن) تشكل خطورة على مقدمي الخدمة أثناء جائحة كوفيد-١٩ (شكل رقم ٤).

أما من ناحية امان و سلامة تقديم خدمات تنظيم الأسرة بالنسبة لمقدمي الخدمة أثناء جائحة كورونا، فقد أفاد ٢٨٪ من إجمالي عينة الأطباء (بنسبة ١٦٪ في محافظة سوهاج و ٤٠٪ في محافظة بورسعيد) أن تقديم بعض وسائل تنظيم الأسرة (مثل اللولب والكبسولات) يُمثل خطورة على مقدمي الخدمة أثناء جائحة كوفيد-١٩.

شكل رقم (٤): آراء الأطباء والصيدالة بخصوص امان و سلامة تقديم خدمات تنظيم الاسرة أثناء تفشي فيروس كوفيد-١٩

أما بالنسبة للصيدالة فقد أفاد ٧٦٪ منهم ان معظم السيدات قد واجهن صعوبات في تلك الفترة وقد كانت النسبة ٨١٪ بين الصيدالة في محافظة سوهاج مقابل ٧٠٪ من الصيدالة بمحافظة بورسعيد.

ثالثاً: التحديات التي واجهت السيدات في الحصول على خدمات تنظيم الأسرة خلال الموجة الأولى من تفشي فيروس كوفيد-١٩ وتأثيرها على السيدات وأسرهم.

وجهات نظر الأطباء والصيدالة

وكان من ابرز تلك الصعوبات والتحديات التي واجهت السيدات وفقاً لآراء الأطباء والصيدالة ما يلي : الخوف من العدوى (٦٧٪) - ساعات حظر التجوال (٣٢٪) - أعباء مالية (٢٦٪) - صعوبات في الحصول على بعض وسائل تنظيم الاسرة (١٦٪)١.

وجهات نظر السيدات

وبسؤال السيدات عما إذا كن قد واجهن صعوبات في الحصول على خدمات تنظيم الأسرة أثناء الموجة الأولى لجائحة كوفيد-١٩، وُجد أن من إجمالي عدد ال ٣٠ سيدة المشاركات في الدراسة واللاتي حصلن

بسؤال الأطباء والصيدالة عما إذا كانوا يعتقدون أن السيدات في محافظتي سوهاج وبورسعيد قد واجهن صعوبات في الحصول على خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية أثناء الموجة الأولى من جائحة كوفيد-١٩، أفاد ٦٣٪ من الأطباء بأن معظم السيدات قد واجهن صعوبات في تلك المرحلة. ولقد كان هناك تبايناً كبيراً بين المحافظتين، حيث بلغت نسبة الأطباء الذين ذكروا مواجهة السيدات لصعوبات قرابة ٩٤٪ من إجمالي العينة بمحافظة سوهاج، بينما لم تزد تلك النسبة عن ٣٢٪ من إجمالي عينة الأطباء في محافظة بورسعيد.

الأولى لجائحة كوفيد-١٩ (١٧ سيدة) فقد تمثلت تلك التحديات فيما يلي:

• الخوف من انتقال عدوى كوفيد-١٩:

أفاد معظم السيدات بخوفهن من الخروج من المنزل للحصول على وسيلة تنظيم الأسرة حتى لا يتعرضن لزحام المواصلات أو زحام المنتفعات بوحداث تنظيم الأسرة، وخاصة ان بعض السيدات ذهبن أثناء فترة الحمل للحصول على تطعيم التيتانوس وفوجئن بوجود زحام أثناء جلسات تطعيم الاطفال فخفن من تكرار التجربة للحصول على الوسيلة.

وقد أدى خوف السيدات من الزحام في القطاع الحكومي إلى تحوّل البعض للقطاع الخاص للحصول على الخدمة في حين عهدت بعض السيدات إلى بعض أفراد الأسرة لإحضار وسيلة تنظيم الأسرة لهن بينما فضل البعض الآخر تأجيل الحصول على الخدمة لحين تحسن الظروف الصحية في البلاد. ومن أقوال السيدات في هذا الشأن ما يلي:

الصراحة المرة دى غيرت بسبب الكورونا .. قبل كده كنت بروح اخذ تنظيم الأسرة من الرعاية وكان بيكلفنى عشرة جنيه بس عشان الكورونا قولت اشتري نفسى معلش واروح للدكتور الخاص ب٢٥٠ جنيهًا.

سيدة من محافظة سوهاج - ٣٤ سنة ولديها خمسة أطفال

يعنى مفيش غير الخوف من انتشار العدوى وانى كنت خايفه اروح لدكتور خلى صحتى ادهورت على الآخر والأنيميا عندى وصلت ٦ وكنت مش قادرة اشوف شغلى ولا اشوف بيتى .. يعنى من كتر الخوف من العدوى كنت هموت بالبطي بالتعب اللي عندى وطبعا ده اثر على اسرتى وعلى نفسييتى جدا واهملت اسرتى طبعا غصب عنى لحد ما قدرت اتغلب على خوفى ورحت للدكتور.

سيدة من محافظة بورسعيد - ٣٤ سنة ولديها ثلاثة أطفال

على خدمات تنظيم الأسرة خلال الموجة الأولى لجائحة كوفيد-١٩، هناك ١٧ سيدة أفدن بمواجهة بعض التحديات، أما باقى السيدات (١٣ سيدة) فأفدن بأنهن لم يواجهن أية صعوبات فى الحصول على خدمات تنظيم الأسرة سواء من القطاع الحكومى أو القطاع الخاص أثناء تلك الفترة. ومن أقوال هؤلاء السيدات ما يلي:

هو بصراحه مكنش في اى مشاكل او صعوبات قابلتنى في الحصول على الوسيله بالعكس انا روحت المركز الصحى ودخلت على طول .. اختارت الوسيله ومشيت ومكنش في اى مشكله غير ان انا كنت خايفه وقلقانه ساعتها لان شهر ٤ كان في عز ذروة كورونا والاعداد كانت كل يوم عماله تزيد فانا كنت بصراحه خايفه ان المكان يكون مقفول أو يكون زحمة وخصوصا انى كنت لسه طالعه من ولاده ومناعتى لسه ضعيفه بس الحمد لله روحت لقيت المكان نظيف ومفيش زحمة وفي تباعد بين الناس وبعضها ومفيش حد بيدخل من غير كمامه وكده فده اللي ريحنى شويه

سيدة من محافظة بورسعيد - ٣٤ سنة ولديها ثلاثة أطفال

والله الدكتورة قالت لي براحتك عايزة تركبي لولب ماشي عايزة تاخدي برشام ماشى .. لو عارفة نفسك هاتمشي على البرشام صح وتهتمي وتاخذية في ميعاده مضبوط خدية لكن لو هاتنسي البرشام وأنتي مش عايزة حمل ثاني دلوقتي يبقى ركبي لولب .. فأنا قولت لأ أخذ برشام .. كتبت لي على نوع عشان الرضاعة وقالت لي أستخدمة بعد الأربعين هو متوفر على طول في الصيدلية وسعره عشرة جنية ونص والصيدلية قريبة من البيت.

سيدة من حضر محافظة سوهاج - ٢٢ سنة ولديها طفلان

أما بالنسبة للسيدات اللاتي واجهن صعوبات فى الحصول على خدمات تنظيم الأسرة أثناء الموجة

”

أنا مش بروح الوحدة الصحية خالص عشان أجيب الحقنة .. جوزي هو اللي كان ببروح لأن بقولك كان كورونا منتشرة عندنا وكانت الحالات كتيرة في بلدنا أصلاً .. فالكل كان بيخاف يطلع وكنا بنخاف يردوا على العيال الصغيرين وأنا ماكنتش بخرج خالص من البيت عشان أنا كمان عندي حساسية فاكنت بخاف اتعدي وأتعب. .. كنت بيعت حد يجيبها لي واخدها في البيت .. في واحدة عندنا كانت هي اللي بتضربهالي.

سيدة من ريف محافظة سوهاج - ٣١ سنة ولديها طفلان

”

”

رحت الوحدة الصحية علشان مفهانش مصاريف كتير وقريبه من بيتي وحالتى الماديه كمان على قدها قالتلي الدكتور مفيش تركيب لولب دلوقتي بس انا هكتبك على برشام يمشى معاكي علشان الرضاعة كمان .. وبعدين لما خرجت لاقيت الممرضة بتقول ان الدكتور رافضة تركيب لولب لحد علشان الكورونا خفت بصراحة لما الدكتور قالت كده وقولت لما تمشى كورونا خالص ابقى اروح اركب لولب.

سيدة من محافظة بورسعيد - ٢٦ سنة ولديها طفل واحد

”

• نقص في بعض وسائل تنظيم الأسرة:

وقد أدى نقص بعض الوسائل في القطاع الحكومي إلى تحوّل السيدات إلى الصيدليات الخاصة للحصول على وسائل تنظيم الأسرة كما تحول البعض إلى أقراص منع الحمل، حيث أن الحقن لم تكن متوفرة بالصيدليات في ذلك الوقت. وبالإضافة إلى العبء المادي، فقد شكل النقص في بعض الوسائل عبأً نفسياً على السيدات بسبب خوفهن من حدوث حمل غير مُخطط له.

أفاد بعض السيدات بوجود صعوبة في الحصول على بعض الوسائل، سواء في عيادات القطاع الحكومي أو في الصيدليات، فقد أبلغت بعض السيدات في الدراسة عن نقص حقن ال ٣ اشهر وحبوب تنظيم الأسرة في الوحدات الحكومية ونقص الحقن الشهرية في الصيدليات الخاصة، بينما أفاد بعض السيدات بتوقف بعض الأطباء بوحداث تنظيم الأسرة عن تركيب اللولب أثناء الموجة الأولى من كوفيد- ١٩، خوفاً من العدوى.

”

أنا كنت بروح أخذ الحقن من المركز الطبي الحقنه اللي كل شهر وفي بداية موضوع الكورونا والحظر كنت بروح المركز الطبي كانوا بيقلوا انها ناقصة ولسه ماجتش فاكنت بضطر أشتريها من الصيدلية كانت لسه موجودة ومن شهرين رحت أسأل عليها في المركز الطبي قالوا خلاص مش هاتنزل تاني لأنها اتمنعت ودورت عليها في الصيدليات كانت مش موجودة برضو.

سيدة من محافظة بورسعيد - ٢٨ سنة ولديها طفلان

”

”

المشكلة أن الوحدة الصحية ماكنتش شغالة وقت الكورونا وكانوا موقفين تنظيم الأسرة والوسائل ماكنتش موجودة وكنت خايفة أتأخر يوم واحد كان ممكن يحصل لي حمل أو مشاكل ثانية لا قدر الله. .. وأنا دلوقتي مرتاحة بجيبها من الصيدلية بدل ما أروح كل المسافة دي وأخذ مواصلات وبرضوا هاتكلف وممكن ملاقيش البرشام.

سيدة من ريف محافظة سوهاج - ٣٢ عاما ولديها ثلاثة أطفال

”

• صعوبات في الوصول إلى مقدمي الرعاية الصحية:

ومن الصعوبات التي واجهت بعض السيدات هي الوصول إلى مقدمي خدمات تنظيم الأسرة نتيجة إلى تحويل عدد من المستشفيات الحكومية إلى مستشفيات عزل ومن ثم غلق عيادات تنظيم الأسرة بها وكذلك غلق بعض العيادات الخاصة كما أشرنا سابقاً أو تغيير مواعيد العمل بها، أو بسبب توقف العربات المتحركة في بداية الجائحة.

وفي محافظة بورسعيد نتيجة إلى تحويل بعض المستشفيات للعزل والبعض الآخر من المستشفيات أصبحت مخصصة لتقديم خدمات التأمين الصحي، أدى ذلك إلى ضرورة حجز المستشفيات موعد في العيادات قبل الذهاب لتلقى الخدمة وهو ما نتج عنه طول فترة الانتظار للحصول على خدمة.

وقد أدت صعوبات الوصول لمقدمي الخدمة أثناء الموجة الأولى لجائحة كوفيد-١٩ إلى تحول بعض السيدات إلى خدمات القطاع الخاص وخاصة الصيدليات، للحصول على أقراص منع الحمل بينما اضطر البعض الآخر للحصول على الخدمة مباشرة من الصيدلية بدون إستشارة طبيب وكذلك الإستعانة بأشخاص غير مدربين كما في حالة إحدى السيدات من محافظة سوهاج حيث اضطرت للحصول على حقنة منع الحمل من الصيدلية بدون إستشارة طبيب والإستعانة بأختها لإعطائها مما أدى إلى حدوث حمل غير مُخطط له.

المشكلة الوحيدة التي قابلتني في موضوع الوسيلة ده اني كنت متعودة اروح المركز الطبي عشان اخذ البرشام ولما حصل موضوع الكورونا روحت قالوا مفيش متابعات ولا وسائل لو عابزة لازم تتصلي بالرقم الساخن وتحجزى وتأخدى معاد ممكن يدوكى المعاد بعد شهر او اكثر.

سيدة من محافظة بورسعيد - ٣٤ سنة ولديها أربعة أطفال

”

روحت عند دكتورة خاصة عندنا في البلد قريية بدل ماروح بعيد واركب مواصلات واعرض نفسى للدوى لانى كنت متعودة اخذ الوسيلة من القوافل الطبية اللي بتنزل عندنا في البلد وايام الكورونا مكش فيه قوافل اضطرريت اروح لدكتورة خاصة لان جوزى رجع من السفر أيام الكورونا وكنت لازم اخذ وسيلة.

سيدة من ريف محافظة سوهاج - ٢٩ سنة ولديها طفل واحد

”

”

انا لما ولدت ساعتها المستشفيات كلها كانت قافله ومتحوله الى حجر صحى ومبتقدمش وسائل وعشان اروح اركب وسيله عند الدكتور اللي كنت متابعه معاه كان صعب لارتفاع التكلفة انا عشان اوفر بس فلوس العمليه بتاعت الولادة استلقت وجوزى اخذ قرض من الشغل بتاعه وكنت عامله حسابى ساعتها انى اخذ وسيله مؤقتة لحد ما اروح اركب اللولب في الوحدة الصحية عندنا في سوهاج .. اشتريت حقنة لمدة ٣ أشهر من الصيدلية ادتهالى أختي لأنهم رفضوا يدوهمالى في الصيدلية علشان الكورونا ... وللأسف حملت عليها.

سيدة من محافظة سوهاج - ٣٠ سنة ولديها أربعة أطفال

”

• تحديات مالية

واجهت بعض السيدات صعوبات مالية نتيجة لفقد الزوج لعمله أثناء الموجة الأولى للجائحة أو بسبب اللجوء للقطاع الخاص للحصول على خدمات الولادة أو تنظيم الأسرة وما ترتب على ذلك من أعباء بسبب ارتفاع التكلفة وهو ما يشكل أعباء مالية عليهن وعلى أسرهن حيث أن هناك فارقاً كبيراً بين أسعار الأقراص في وحدات تنظيم الأسرة مقارنة بالصيدليات. ومن ثم، فقد لجأت بعض السيدات إلى تأجيل الحصول على الخدمة أو الحصول عليها مباشرة من الصيدلية بدون إستشارة طبيب لتوفير أتعاب الطبيب بينما توقفت أخريات عن الاستخدام لتوفير ثمن الوسيلة.

”

”

أنا كنت متعوده اننا اروح لدكتور حسين واخذ الوسيله من عنده بعد كل ولاده لانه الدكتور بتاعى وهو اللي بتابع عنده اثناء فترة حملى وكده فهو بيكون عارف حالتى وعارف ايه الوسيله اللي هتناسبنى لكن لما جه موضوع كورونا ده وكده فانا ساعتها مكنتش بروح اتابع عنده قوى عشان ظروفنا الماديه كانت صعبه وكان جوزى ساعتها قعد من الشغل نتيجة لموضوع كورونا ده انا بصراحه اضطريت اننا مروحش اخذ الوسيله عنده عشان ماديا مش معايا فده اللي خلانى اروح الوحده الصحيه اخذ الوسيله من هناك بصراحه لانى مش هدفك كثير كل الحكايه ٢ او ٣ جنيه بالكتير فى الوحده الصحيه.

سيدة من ريف محافظة سوهاج، ٢٦ سنة ولديها ثلاثة اطفال

“

”

جوزى جبلى الحبوب دى من الصيدلية ب ٤٠ جنيه .. جبتها شوية من اول ما الكورونا بدأت كده لحد اخر شهر ٤ كده الصراحة مقدرتش استحمل انا وجوزى التكلفة دى سعرها كان غالى جدا علينا وقفت الاستخدام شوية بسبب موضوع التكلفة...

سيدة من محافظة بورسعيد - ٣٤ سنة -ولديها ٤ اطفال

“

الخلاصة

اظهرت هذه الدراسة الإستكشافية أن تفشى فيروس كوفيد-١٩ وما صاحبه من اغلاق لبعض المرافق فى الفترة من مارس - يونيو ٢٠٢٠ قد أثر على كل من الطلب على الخدمات وكذلك على تقديم خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، وقد اتضح من هذه الدراسة انخفاض الطلب على الوسائل طويلة المفعول مثل اللولب والكبسولات وزيادة إقبال السيدات على حبوب تنظيم الأسرة من الصيدليات.

وبسبب خوف العديد من السيدات من العدوى وبسبب الإغلاق المؤقت لبعض الخدمات الحكومية وغير الحكومية، تحولت بعض السيدات للحصول على خدمات تنظيم الأسرة من القطاع الخاص وخاصة الصيدليات، مما شكل أعباء مالية عليهن وعلى أسرهن. وبسبب تلك الأعباء توقفت بعض السيدات عن الإستخدام لتقليل التكلفة، بينما تأخر البعض فى الحصول على الخدمة أو لجأ إلى اشخاص غير مدربين مما أدى الى حدوث حمل غير مخطط له فى بعض الاحيان.

وقد ظهر من خلال آراء الأطباء والصيدلة أن خدمات تنظيم الأسرة قد تأثرت بصورة أكبر فى محافظة سوهاج مقارنة بمحافظة بورسعيد كما إتضح ذلك أيضا من آراء السيدات.

ومن ناحية اخرى، إتضح أن نسبة أعلى من الأطباء والصيدلة بمحافظة بورسعيد مقارنة بمحافظة سوهاج يعتقدون أن تقديم خدمات تنظيم الأسرة، خاصة اللولب والكبسولات والحقن، يشكل خطورة على السيدات وعلى مقدمي الخدمة أثناء جائحة كوفيد-١٩، ومن المرجح أن تكون تلك المفاهيم قد انعكست على السيدات وأدت الى عزوف بعضهن عن الوسائل طويلة الأمد وتحولهن للحبوب فى أثناء تلك الفترة.

والجدير بالذكر أن العينة المستخدمة فى تلك الدراسة ليست ممثلة لمقدمي الخدمة أو السيدات على مستوى الجمهورية أو محافظتي بورسعيد وسوهاج ومن ثم لا يمكن التعميم على باقى المحافظات، إلا أن نتائج هذه الدراسة تُلقي الضوء على بعض التحديات التى واجهت شريحة من السيدات وكذلك تبرز آراء ومفاهيم بعض من مقدمي الخدمة من القطاع الخاص فى تلك المحافظات، ومن ثم، فإنه من الأفضل إجراء دراسة على عينة مُمثلة من السيدات ومقدمي الخدمة من المحافظات المُختلفة للتحقق من تلك النتائج.

التوصيات

وتوزيعها على الأطباء من خلال المديريات الصحية، وكذلك من خلال صفحة الفيسبوك الخاصة بوزارة الصحة والسكان.

- تعزيز التعاون بين وزارة الصحة والسكان ونقابتى الأطباء والصيادلة لتزويد الأطباء والصيادلة فى القطاع الخاص بالمعلومات الخاصة بوسائل تنظيم الأسرة وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول أمان وسلامة تقديم خدمات تنظيم الأسرة فى ظل جائحة كوفيد-١٩، وكذلك تعريفهم بالخط الساخن الخاص بإدارة النواقص بوزارة الصحة والسكان ورقمه هو (٠٢٢٥٣٥٤١٥٠) حتى يتم الإبلاغ عن الوسائل التى بها نقص فى الصيدليات.
- وأخيراً، فقد إعتمدت هذه الدراسة على آراء عينة من السيدات ومقدمى الخدمة بمحافظتي بورسعيد وسوهاج ولذا يُفضل مراجعة قواعد البيانات بالمديريات الصحية لتحديد ما إذا كانت نسب التردد على الخدمة ومعدلات إستخدام الوسائل المختلفة قد تأثرت بسبب جائحة كورونا.

المراجع

- UNFPA. 2020. «Impact of the COVID-19 Pandemic on Family Planning and Ending Gender-based Violence, Female Genital Mutilation and Child Marriage.
- UNFPA. 2021. One year into the pandemic, UNFPA estimates 12 million women have seen contraceptive interruptions leading to 1.4 million unintended pregnancies. News, 11 March 2021.
- World Health Organization. 2021. Weekly epidemiological update. <https://www.who.int/publications/m/item/weekly-epidemiological-update-on-covid-19---27-April-2021>

- تكثيف المتابعة والإشراف من قبل وزارة الصحة والسكان على وحدات تنظيم الأسرة للتأكد من عدم تأخر الأطباء فى تقديم وسائل تنظيم الأسرة طويلة المدى (اللولب- الكبسولات- الحقن) والتأكد من تطبيق إجراءات منع إنتشار العدوى فى الادارات الطبية المختلفة مع تنظيم العمل بالعيادات لتقليل الزحام واحتمالات نقل العدوى.
- العمل على إستمرار توفير عيادات تنظيم الأسرة المتنقلة من وزارة الصحة والسكان للمناطق النائية اثناء جائحة كوفيد-١٩ حتى لا تضطر السيدات للإنتقال خارج قراهن للحصول على الخدمة أو التحول للقطاع الخاص ومن ثم تحمل المزيد من التكلفة المادية التى قد تشكل عبئاً عليهن وعلى أسرهن.
- رفع وعى السيدات بأهمية الإستمرار فى الحصول على خدمات تنظيم الأسرة فى فترة إنتشار الوباء، وتعريفهن بأن كل وسائل تنظيم الأسرة آمنة فى الإستخدام وأثناء تلقى الخدمة أثناء الجائحة مع تزويدهن بالمعلومات التى تساعدن على إتخاذ الإجراءات الوقائية أثناء التوجه للحصول على خدمات تنظيم الأسرة.
- تعريف السيدات بالخط الساخن الخاص بقطاع السكان وتنظيم الأسرة بوزارة الصحة والسكان (٠٨٠٠٨٨٨٠٨٠٠) للإبلاغ عن أى مشكلات تواجههن فى الحصول على الخدمة من المنافذ الحكومية.
- رفع وعى الأطباء بطرق إنتشار فيروس كوفيد-١٩ وطرق الوقاية من العدوى وتصحيح المفاهيم والمعلومات الخاطئة والتأكيد على أمان وسلامة تلقى وتقديم جميع خدمات تنظيم الأسرة بما فى ذلك تركيب اللولب والكبسولات مع الإلتزام بالإجراءات الوقائية اللازمة. ويمكن فى هذا الصدد إعداد مجموعة من الأسئلة والأجوبة ترد على تساؤلاتهم بخصوص تقديم الخدمة

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر لكل من قدم الدعم اللازم لإجراء الدراسة التي بُنى عليها هذا الملخص، ونخص بالشكر السيد الدكتور رئيس قطاع السكان وتنظيم الأسرة بوزارة الصحة والسكان والسادة المسؤولين بالقطاع لدعمهم لهذه الدراسة وإهتمامهم بالنتائج والتوصيات. كما نتقدم بخالص الإمتنان للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتقديمها الدعم المالي والفني اللازم لإجراء الدراسة وإعداد هذا الملخص. والشكر موصول للمشاركين في الدراسة من سيدات وأطباء وصيادلة وكذلك فريق جمع البيانات.

الاستشهاد المقترح

نهلة عبد التوب، نسرين فؤاد. ٢٠٢١. «دراسة استكشافية حول أثر تفشى فيروس كوفيد-١٩ على حصول السيدات على خدمات تنظيم الأسرة بمحافظة بورسعيد وسوهاج». ملخص بحثي. القاهرة، مصر: مجلس السكان الدولي.

نُفذ هذا المشروع بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، (USAID) وفقا لاتفاقية التعاون رقم AID.OAA.A.13-00087

المادة ومحتويات هذا التقرير هي مسؤولية المشروع ومجلس السكان الدولي، ولا تعكس بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.

يستخدم مشروع Evidence منهج البحوث التطبيقية لإستنباط وترجمة واستخدام الأدلة البحثية من أجل تعزيز وتوسيع نطاق برامج الصحة الإيجابية وتنظيم الأسرة للحد من حالات الحمل غير المخطط له حول العالم. ويقوم بتنفيذ مشروع Evidence مجلس السكان الدولي.

THE EVIDENCE PROJECT

مجلس السكان الدولي

١٢ شارع النهضة – المعادى

صندوق بريد ١٦٨

القاهرة ١١٧٢٨

هاتف: ٢٣٥٨٢١٧٢

evidenceproject@popcouncil.org

© ٢٠٢١ مجلس السكان الدولي